الجيش اللبناني يعلن تعرض إحدى ثكناته «لاستهداف إسرائيلي» أدى إلى إصابة عسكري

بيروت – (أ ف ب): أعلن الجيش اللبناني أمس السبت أن إحدى ثكناته في جنوب لبنان تعرضت لـ«استهداف اسرائيلي»، ما أسفر عن إصابة جندي، وذلك في وقت تواصل الدولة العبرية شنّ ضربات رغم الهدنة المعلنة مع حزب الله. وقال الجيش في بيان «إصابة أحد العسكريين بجروح متوسطة جراء استهداف إسرائيلي معاد لثكنة الجيش في مدينة النبطية». وفي وقت سابق السبت، أصدر الجيش الإسرائيلي إنذارا جديدا لإخلاء عشر قرى وبلدات في جنوب لبنان، يقع بعضها شمال نهر الليطاني، تمهيدا لقصفها بذريعة استهداف حزب الله.

وأنذر المتحدث باسم الجيش في بيان على منصة إكس سكان بلدات النبطية التحتا وكفر تبنيت وزبدين وعربصاليم وكفرمان وجبوش وبلاط ودير كيفا وحاروف وجبشيت بإخلائها بالكامل، محذّرا من أن «كل من يتواجد بالقرب من عناصر حزب الله ومنشآته ووسائله القتالية، يعرّض حياته للخطر!». ويصدر الجيش الإسرائيلي بشكل يومي إنذارات إخلاء لقرى وبلدات، اتسع نطاقها الجغرافي ليشمل في كثير من الأحيان أنحاء بعيدة عن الحدود، ويقطنها سكان ونازحون من مناطق أخرى.

ويتبادل حزب الله وإسرائيل يوميا الاتهامات بانتهاك الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في 17 ابريل. وأفادت وزارة الصحة اللبنانية بمقتل ما لا يقل عن عشرة أشخاص، بينهم ستة من عناصر الإنقاذ وفتاة، الجمعة في سلسلة من الغارات قال الجيش الإسرائيلي إنها استهدفت بنى تحتية لحزب الله. الى ذلك، تعرّض مستشفى في مدينة صور بجنوب لبنان لأضرار جراء غارات شنّتها إسرائيل ليلا، بحسب ما أفاد رئيسه ومراسل وكالة فرانس برس السبت، مع مواصلة الدولة العبرية ضرباتها التي تقول إنها تستهدف منشآت لحزب الله.

○ غارة إسرائيلية على بلدة المنصورة بالجنوب اللبناني. (أ ف ب)

وكان الجيش الإسرائيلي أصدر قرابة منتصف ليل الجمعة السبت بالتوقيت المحلي، إنذارا بإخلاء مبنيين ومحطيهما في منطقة صور، قبل القيام بقصفهما بذريعة استهداف حزب الله. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن أحد المبنيين المهددين يقع قرب مستشفى حيرام في صور، وأن أضرارا بالغة لحقت به بعدما نفذت الدولة العبرية تهديدها بقصف المبنى. وأوضحت «أدت الغارة الى أضرار جسيمة بمستشفى حيرام وفي غرف العمليات والممرضين والمرضى والعيادات، وشبكات الكهرباء وزجاج مبنى المستشفى».

وشاهد مراسل لوكالة فرانس برس زجاجا مهشما وألواحا متطايرة من السقف، ومعدات طبية متضررة في المستشفى المكوّن من طبقات عدة، لا سيّما في الأجزاء المواجهة للمبنى المستهدَف.

وقال رئيس مجلس إدارة المستشفى سلمان عيديبي لفرانس برس «نقلنا المرضى الى أماكن ثانية أكثر أمانا». وأكد أن أيا من المرضى لم يصب بأذى، لكن نحو 30 شخصا من طاقم المستشفى تعرضوا لجروح طفيفة. وأشار الى أن تقييم الأضرار لا يزال جاريا، وأن المستشفى يواصل العمل في هذه الظروف، رغم توقف قسم الطوارئ لفترة وجيزة. وأشار الى أن هذه المرة الثانية التي تستهدف فيها غارة إسرائيلية محيط المستشفى، منذ اندلاع الحرب بين الدولة العبرية وحزب الله في الثاني من مارس.

رئيس الوزراء الباكستاني يزور الصين

بكين – (أ ف ب): وصل رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف أمس السبت إلى الصين في زيارة رسمية تستمر أربعة أيام بدعوة من نظيره الصيني لي تشيانغ، على ما أفاد الإعلام الرسمي. ولم تؤكّد وزارة الخارجية الصينية ما إذا كان المسؤولان سيبحثان الحرب في الشرق الأوسط، فيما تقوم باكستان بدور الوساطة في المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة.

وتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الثامن من أبريل، وضع حدا للأعمال العدائية في الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران منذ 28 فبراير، لكن جهود التفاوض لم تفض حتى الآن إلى اتفاق سلام دائم.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غوو جياكون صرح لوسائل الإعلام الخميس بأن المسؤولين سيبحثان «القضايا ذات الاهتمام المشترك»، مؤكدا أن بكين ستعمل مع إسلام آباد على «الإسهام بشكل إيجابي في استعادة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط في أقرب وقت ممكن». وأكد أن «الصين تدعم الوساطة العادلة والمتوازنة التي تضطلع بها باكستان من أجل تحقيق السلام ووضع حد للحرب». وكان ترامب قد صرح الأربعاء لشبكة فوكس نيوز بعد محادثات أجراها مع الرئيس الصيني الأسبوع الماضي في بكين، أن شي جينبينغ عرض تقديم مساعدة لفتح مضيق هرمز.

البنك الدولي: 27 دولة تسعى إلى ضمان الحصول على أموال الأزمات

واشنطن – (رويترز): ذكرت وثيقة داخلية اطلعت عليها رويترز أن 27 دولة بدأت، منذ اندلاع حرب إيران، في وضع آليات أزمة تتيح لها الحصول بسرعة على تمويل من البرامج الحالية للبنك الدولي. ولم تذكر وثيقة البنك الدولي أسماء الدول أو المبلغ الإجمالي للأموال التي من المحتمل أن يتم طلبها. وامتنع البنك الدولي عن التعليق. وأظهرت الوثيقة أن ثلاث دول وافقت على أدوات جديدة منذ بدء الصراع في الشرق الأوسط في 28 فبراير، بينما لا تزال الدول الأخرى في طور إتمام الإجراءات. أثرت الحرب وما نتج عنها من اضطراب في أسواق الطاقة العالمية على سلاسل التوريد العالمية وحالت دون وصول شحنات الأسمدة الحيوية إلى البلدان النامية.

وأكد مسؤولون في كينيا والعراق أنهم يسعون إلى الحصول على دعم مالي سريع من البنك الدولي للتعامل مع تداعيات الحرب، مثل ارتفاع أسعار الوقود الذي تشهده الدولة الإفريقية، والانخفاض الهائل في عائدات النفط للعراق. وهذه الدول من بين 101 دولة كان لديها إمكانية الوصول إلى شكل من أشكال أدوات التمويل المرتبة مسبقا والتي يمكنها الاستفادة منها في أوقات الأزمات، بما في ذلك 54 دولة وقعت على خيار الاستجابة السريعة، الذي يسمح للدول باستخدام ما يصل إلى 10 بالمئة من تمويلها غير المستخدم.

وفي الشهر الماضي، قال رئيس البنك الدولي أجاي إن مجموعة أدوات البنك لمواجهة الأزمات ستسمح للدول بالاستفادة من التمويل الطارئ المسبق الترتيب وأرصدة المشاريع القائمة وأدوات الصرف السريع للحصول على ما يقدر بنحو 20 إلى 25 مليار دولار. وقال إن البنك يمكنه أيضا إعادة توجيه أجزاء من محفظته لرفع الإجمالي إلى 60 مليار دولار على مدى ستة أشهر، مع إمكانية إجراء تغييرات أخرى طويلة الأجل لرفع الإجمالي إلى حوالي 100 مليار دولار.

فرنسا تمنع بن غفير من دخول أراضيها بعد فيديو التنكيل بنشطاء

باريس – (أ ف ب): منعت فرنسا وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير من دخول أراضيها، بحسب ما أعلن وزير خارجيتها جان نويل بارو أمس السبت، عقب نشر المسؤول اليميني المتطرف فيديو يظهر تنكيلا بناشطين معتقلين من «أسطول الصمود» المتضامن مع غزة. وكتب بارو على منصة إكس: «اعتبارا من اليوم، يُمنع إيتمار بن غفير من دخول الأراضي الفرنسية»، مندد بـ«تصرفات لا يمكن وصفها بحق مواطنين فرنسيين وأوروبيين كانوا على متن أسطول الصمود العالمي» الذي اعترضته الدولة العبرية قبالة سواحل قبرص واعتقلت ناشطيه قبل ترحيلهم.

وصوّر المقطع الذي لاقى تنديدا دوليا، نشطاء معتقلين وهم جاثون ومقيّدو الأيدي.

وأضاف الوزير الفرنسي: «نختلف مع أسلوب هذا الأسطول الذي لا يحقق أي فائدة ويثقل كاهل الخدمات الدبلوماسية والقنصلية. لكننا لا نستطيع التسامح مع تهديد المواطنين الفرنسيين أو ترهيبهم أو الاعتداء عليهم بهذه الطريقة، لا سيما من مسؤول عام». وتابع بارو أن الإجراء بحق غفير اتخذ «بعد قائمة طويلة من التصريحات والأفعال الصادمة، والتحريض على الكراهية والعنف ضد الفلسطينيين». وقال: «مثل زميلي الإيطالي (انتونيو تاياني)، أطالب الاتحاد الأوروبي أيضا بفرض عقوبات على إيتمار بن غفير».

ويظهر الفيديو الذي لاقى تنديدا دوليا، عشرات الناشطين على ظهر سفينة عسكرية، ثم داخل مركز احتجاز، حيث بدا بن غفير أمام أحدهم وهو يلوّح بعلم الدولة العبرية ويردد «تحيا إسرائيل». كما شكر الوزير القوات الإسرائيلية، بعدما دفع عناصر ناشطة أرضا بعنف إثر هتافها أثناء مروره قربها «فلسطين حرة حرة». ونشر بن غفير الفيديو مرفقا بتعليق «أهلا بكم في إسرائيل» عبر منصة إكس. لاقت تصرفات وزير الأمن القومي انتقادات حتى من داخل الحكومة الإسرائيلية. وندد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بما قام به، معتبرا أنه لا يتوافق مع «قيم إسرائيل».

وطالبت إيطاليا وإسبانيا يوم الخميس الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على بن غفير، فيما حضّ رئيس وزراء ايرلندا مايكل مارتن التكتل على اتخاذ «مزيد من الإجراءات» ضد إسرائيل. وأعلنت إسرائيل الخميس أنها رحّلت جميع النشطاء الأجانب في الأسطول الذي أبحرت غالبية سفنه البالغ عددها نحو خمسين من تركيا الأسبوع الماضي. هذا الأسطول هو أحدث محاولة لكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، بعد أن اعترضت القوات الإسرائيلية أسطولا سابقا الشهر الماضي قبالة جزيرة كريت اليونانية.

○ بن غفير. (أ ف ب)

نشطاء من جنوب إفريقيا يتهمون جنودا إسرائيليين بتعذيبهم بعد اعتراض «أسطول الصمود» المتجه إلى غزة

جوهانسبرج – (أ ب): قال نشطاء من جنوب إفريقيا، كانوا قد احتُجزوا بعد اعتراض قواربهم أثناء محاولتهم كسر الحصار الإسرائيلي على غزة، إن جنودا إسرائيليين قاموا بضربهم وتعذيبهم.

وكان «أسطول الصمود العالمي» المؤلف من 50 قاربا قد تم اعتراضه في المياه الدولية على بعد نحو 250 ميلا (400 كيلومتر) من سواحل إسرائيل، أثناء محاولته كسر الحصار وإيصال مساعدات إلى الفلسطينيين في غزة.

وبحسب النشطاء، الذين استقبلهم مؤيدون لفلسطين وأفراد من عائلاتهم لدى وصولهم إلى جنوب إفريقيا قادمين من تركيا صباح أمس، فإن بعضهم تعرض حتى للصعق بالكهرباء أثناء استجوابهم بشأن مشاركتهم في الأسطول.

وقالوا إن كثيرين منهم تعرضوا لمعاملة أشد قسوة عندما علم الجنود أنهم من جنوب إفريقيا، وهي الدولة التي رفعت دعوى ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية واتهمتها بارتكاب إبادة جماعية في غزة.

وقال الناشط فاضل موسى: «حُرمنا من الحصول على المياه فترة من الوقت. والطعام الذي قُدم لنا لم يكن صالحا للاستهلاك البشري. كما منعنا من استخدام المراحيض سإعات طويلة، وعندما بدأنا بالاحتجاج أطلق علينا الرصاص المطاطي».

وأضاف موسى، وهو ناشط سابق ضد نظام الفصل العنصري خلال نضال جنوب إفريقيا ضد حكم الأقلية البيضاء، إن المعاملة التي تعرضوا لها أثناء الاحتجاز كانت الأسوأ التي مر بها في حياته.

ودعا الناشط قطب هندريكس حكومة جنوب إفريقيا إلى زيادة الضغط على إسرائيل عبر حظر بيع الفحم وغيره من الإمدادات لها.

روبيو يزور الهند لطي صفحة توتر العلاقات ويدعو مودي إلى البيت الأبيض

نيودلهي – (أ ف ب): دعا وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو أمس السبت أثناء زيارته للهند رئيس الوزراء ناريندرا مودي إلى زيارة البيت الأبيض، في ظل السعي إلى تعزيز العلاقات مع هذا الشريك القديم للولايات المتحدة بعد أسبوع من زيارة الرئيس دونالد ترامب للصين. وقال السفير الأمريكي في الهند سيرجيو غور في منشور على منصة إكس بعدما التقى روبيو بمودي في نيودلهي: «وجّه وزير الخارجية ماركو روبيو دعوة نيابة عن الرئيس دونالد ترامب الى رئيس الوزراء مودي لزيارة البيت الأبيض في المستقبل القريب!».

بدأ روبيو، وهو كاثوليكي متدين، زيارته الأولى للهند التي تمتد أربعة أيام، في مدينة كلكتا (شرق) حيث توجه واضعا إكليلا من الزهور حول عنقه، إلى مقر جمعية مرسلات المحبة التابعة للأم تيريزا، وصلى عند قبر الراهبة. وقبل مغادرته الثلاثاء سيشارك الوزير الأمريكي في اجتماع لوزراء خارجية تحالف «كواد» الأمني الرباعي الذي يضم إلى الولايات المتحدة كلا من الهند وأستراليا واليابان ويهدف من بين أمور أخرى إلى مواجهة النفوذ الصيني في المحيط الهندي.

وتعتبر بكين أن هذه المجموعة تحاول تطويقها، وانتقدت في الماضي مشاركة الهند فيها.

لكن ترامب غيّر النهج القائم، بعدما أشاد أخيرا بالحفاوة التي حظي بها خلال زيارته الرسمية للصين الأسبوع الماضي، فيما سبق أن فرض رسوما جمركية عقابية على الهند. ووصف روبيو الهند في بداية جولته التي شملت السويد حيث التقى نظراءه في حلف شمال الأطلسي، بأنها «حليف عظيم وشريك عظيم»، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة ستسعى إلى إيجاد سبل لزيادة صادراتها النفطية إليها.

ويعتمد الاقتصاد الهندي على واردات الطاقة، وتأثر منذ أواخر فبراير على غرار دول عديدة بالهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران التي ردّت بإغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي عمليا، ما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط. وترتبط الهند علاقات تاريخية بإيران، لكنها تعمل أيضا على تطوير علاقاتها مع إسرائيل التي زارها مودي قبل أيام قليلة من اندلاع الحرب. وأثار مودي استياء ترامب عندما قلّل من دوره في الوساطة مع باكستان خلال حرب العام الماضي اندلعت عقب هجوم أودى بحياة مدنيين هندوس في كشمير.

وبعيد ذلك فرض ترامب تعرفات على الهند، بمستويات أعلى من تلك المفروضة على الصين. كما أثار نائب وزير الخارجية الأمريكي كريستوفر لاندو قلقا في الهند بعدما اعتبر أن صعودها لا ينبغي أن يكون على حساب التجارة الأمريكية، متعهدا بعدم تكرار «الأخطاء نفسها» التي ارتُكبت مع الصين. وتحسّنت العلاقات بين واشنطن ونيودلهي بعد ابرامهما اتفاقية تجارية تم التفاوض عليها عقب تسلم السفير غور المقرب من ترامب، منصبه هذا العام.

○ روبيو لدى وصوله برفقة قرينته إلى نيودلهي. (رويترز)

«الدفاع الشامل»: النرويج المجاورة لروسيا تعد مواطنيها لاحتمال الحرب

أوسلو – (أ ف ب): أدخلت النرويج المجاورة لروسيا نفسها في حالة من «الدفاع الشامل» وباتت تعد سكانها لاحتمال اندلاع حرب في ضوء النزاع المتواصل في أوكرانيا منذ أكثر من أربعة أعوام. أسفل حديقة في أوسلو، يقع ملجأ سانت هانسهاوغن، وهو من الأكبر في العاصمة النروجية، ويتسع لأكثر من 1100 شخص. خلف أبواب الحديد الثقيلة والسميكة، الجو بارد والأضواء خافتة ودورات المياه بدائية، لكن المكان كفيل بأن يؤدي المهمة التي أنشئ لأجلها: الحماية من تهديد الهجمات البيولوجية والكيميائية والنووية والإشعاعية.

ويقول مدير الدفاع المدني في النرويج أويستين كنودسن لوكالة فرانس برس: «اليوم لدينا نحو 18600 ملجأ، تكفي لحماية أقل بقليل من نصف عدد السكان» البالغ 5,6 ملايين نسمة. وأشار إلى أن «عددا غير قليل منها يحتاج إلى تحديث. لقد بُنيت خلال الحرب الباردة. إنها رطبة، قديمة». وأعلنت النرويج 2026 سنة «الدفاع الشامل»، وهو مفهوم هدفه إعداد كل قطاعات المجتمع، من الجيش إلى الإدارات العامة والشركات وغيرها، لمواجهة أزمة طارئة كبرى أو حرب. وفي خطابه لمناسبة رأس السنة الجديدة، حذّر رئيس الوزراء يوناس غار ستوره مواطنيه من أن «الحرب قد تعود إلى النرويج مجددا».

وتريد الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي، أن تعيد إلزام المباني الكبيرة الحديثة بتوفير ملاجئ للسكان، وهو شرط كان قد أُلغي عام 1998 بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. ولا تطلب السلطات ملاجئ باهظة متطورة، بل أماكن تقي من تهديدات مثل الطائرات المسيّرة التي باتت سلاحا أساسيا في حروب اليوم. ويوضح كنودسن «يخوض زملائي الأوكرانيون حربا وجودية على أرضهم»، في إشارة إلى الغزو الروسي الذي بدأ في عام 2022، ومع ذلك «يجدون الوقت لتبادل الخبرات» مع أقرانهم في دول أخرى. ويشدد على أن الاطلاع على تجاربهم في التعامل مع الهجمات على المدنيين ودور الدفاع المدني في زمن الحرب يوفر «خبرات لا تُقدَّر بثمن».

ورد بناء الملاجئ كأحد الاقتراحات من بين 100 طرحت في تقرير أعد عام 2025. ومن ضمن الخطوات الأخرى، تريد الحكومة النرويجية رفع عديد الدفاع المدني الى 12 ألف عنصر، أي بزيادة قدرها 50 في المئة، وإلزام كل البلديات بإنشاء «مجالس استعداد محلية»، ورفع نسبة الاكتفاء الذاتي من الغذاء إلى 50% بحلول سنة 2030. وفي سياق متّصل، تحث الحكومة الأسر على تخزين مؤن تكفي سبعة أيام على الأقل. وتقول وزيرة الدولة في وزارة الأمن العام كريستينه كالسيت «لقد تمتعنا في النرويج لعقود طويلة، برفاهية إنفاق مواردنا على أمور أخرى».

وتضيف «عندما تدهور الوضع الأمني، أدركنا أن هناك عددا من الأمور التي ينبغي القيام بها لضمان أن يكون استعدادنا شاملا لاحتمال الحرب». تحدثت كالسيت لفرانس برس في المباني الحكومية الجديدة التي دشنت في أبريل الماضي، بعدما تضررت بشدة في تفجير نفذه المتطرف اليميني أندرس بيرينغ بريفيك عام 2011. والمفارقة أن هذه المباني لا تضم ملاجئ.

عشر دول إفريقية مهددة بتفشي فيروس إيبولا

أديس أبابا – (أ ف ب): حذّرت وكالة الصحة التابعة للاتحاد الإفريقي أمس السبت من أن عشر دول في القارة معرضة لخطر تفشي فيروس إيبولا، بالإضافة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية وهي مركز الوباء وأوغندا المجاورة لها. وقال رئيس المركز الإفريقي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها جان كاسيا في مؤتمر صحفي «لدينا عشر دول مهددة» بتفشي الفيروس، موضحا أن الدول هي جنوب السودان ورواندا وكينيا وتنزانيا وإثيوبيا والكونغو وبوروندي وأنغولا وجمهورية إفريقيا الوسطى وزامبيا.

يأتي ذلك غداة تحذير منظمة الصحة العالمية الجمعة من وجود ما يقرب من 750 إصابة محتملة بإيبولا و177 وفاة يعتقد بأنها على صلة بالفيروس في الكونغو الديمقراطية التي يناهز عدد سكانها 100 مليون نسمة وتشهد انتشارا «سريعا» للوباء. من جهته، أعلن الصليب الأحمر أمس السبت وفاة ثلاثة من متطوعيه في شمال شرق الكونغو الديمقراطية، بؤرة تفشي الوباء، مرجحا إصابتهم بفيروس إيبولا أثناء تأدية واجبهم في أواخر مارس. والوباء هو السابع عشر في جمهورية الكونغو الديمقراطية و«ثاني أكبر وباء نشهده في العالم»، وفق كاسيا.